Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١)

إمرؤ القيس

نشأته :

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو الكندى . ذكرت كتب الأدب له أكثر من إسم ، فاسمه حندج - بضم فسكون - وعدى ، ومليكة - بضم ففتح - وكما تعددت أسماؤه تعددت كناه ، فقيل : أبو وهب ؛ وأبو زيد ، وأبو الحارث . ولقب بامرىء القيس ، ودى القروح ، والملك الضليل . ولقد اتخذ بعض الدارسين هذا التعدد سبيلا إلى التشكيك فى وجوده . مغفلين أن ذلك من طبيعة العرب ، إذ يطلقون على الشخص من الأسماء والكنى والألقاب ما يتناسب مع الأحداث والمواقف التى يتعرض لها ، والصفات التى يكون عليها . هذا إلى أن كثيرا من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان للواحد منهم من الأسماء والكنى والألقاب مايفوق الذى أثر لامرىء القيس بل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى بعشرات الأسماء .

لم تعرف سنة مولده ، ويقدر أنه ولد مع مطالع القرن السادس الميلادى .

ولد في بيت الملك فأبوه وأجداده ملكوا كندة النجدية ، تلك الإمارة العربية التى أقيمت فى مقابلة إمارة المناذرة فى الحيرة الخاضعة لسلطان الفرس ، وإمارة الغساسنة فى الشام الخاضعة لسلطان الروم .

ويعتبر الحارث جد امرىء القيس أهم أمراء الأسرة ، فقد كان حريصا على الساع نفوذها ، فأكثر من الإغارة على الحـــدود الرومانية وكان يقود غاراته أبناه حجر ومعد يكرب ، ومن بين غاراته تلك غارتان على فلسطين الخاضعة للدولة الرومانية فى عامى ٤٩٧ ، ٥٠١ الميلاديين[1] .

وسنحت له فرصة التوسع حين غصب (قباذ) ملك الفرس على المنذر بن ماء السماء أمير الحيرة لرفضه مذهب المزدكية ، فعزله وولى الحارث مكانه ، الذى حرص بدوره

---

(١) راجع تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد على ج ٣ ص ٢٤٥